

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آل سيدنا محمد
الذي ناداه مولاه يا اكرم رسلي خلقت الكل من اجلك وخلقنتك انت من اجلي.
الحمد لله الذي زين سماء الازكار بالصلاة على النبي المختار. واطلع
من سنا انوار الصلاة على النبي مطلع الشمس والاقمار، وابرز من عروس
ازاهر نشرها اريج الطيب والازهار، اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة هي مفتاح الباب في دار القرار، واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا
عبده ورسوله نبيء اضاء العالم بنور طلعت كمنزلة الاذكار والمبعوث بالبشارة
والانذار، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه صلاة
دائمة الى يوم الدين ونامية الى ابد الابدين.
اما بعد، فيا ايها الملا المؤمن الكريم :

- بعد اهذاكم فائق التحية واسمى عبارات الاحترام، ارحب بكافة
الذين قدموا الى رحاب الله احياء لمولد رسول الله، وفاء بالعهد وتمتينا
لاواصر القربى، فلذلك نسعى ان نغتنم هذه السويغات في تنوير البواطن
برائق الاحاديث وفاضل الكلم.

ان الحب الالهي غاية ما تصبو اليه هم الصوفية ونهاية منهاج
التعبد وعليه يبنون صرح طريقهم وهو ايضا دافعهم الى العمل والتقوى
ومحركهم الى بذل الاوقات والانفس والاموال حتى ينالوا رضاء ربهم
فذلك ما كانت عبادتهم طهما في نعيم ولا خوفا من عقاب بل الحب مبتداهم
ومنتهاهم، ولذلك تعتبر المحبة لئله الغاية القصوى من المقامات والذروة
الغيا من الدرجات. وقد عرف بعض العلماء حب الله بانه حالة ذوقية
تفيض على قلوب المحبين وما لها سوى الذوق افساء، وكل ما قيل في
المحبة ما هو الا بيان لاثارها وتعبير عن ثمارها وتوضيح لاسبابها، ونظرا
لشفافية هذا الموضوع وانتمائه الى محور الوجدانيات الذوقية كان تعريف
المحبة باللفظ والتصريح من اصعب الامور حتى قال الشيخ عبد العزيز
الدباع : ((ان المحبة لا يعبر عنها حقيقة الا من ذاقها، ومن ذاقها

استولى عليه من الذهول على ما هو فيه امر لا تمكنه معه العبارة كمثله
من هو طافح سكرًا اذا سئل عن حقيقة السكر الذي هو فيه لم تمكنه
العبارة في تلك الحال لاستيلائه على عقله، والفرق بين السكرين ان سكر
الخمر عرضي يزول ويعبر عنه في حين الصحو، وسكر المحبة ذاتي
(ملازم لا يمكن من وصل اليه ان يصحو عنه حتى يخبر فيه عن حقيقته.)
ولعل شهود الحال وما يظهر على المحب من علامات نفسية وجسدية
تفصح كلها عن الاغراق في الحب والصدق فيه هي ابين البراهيسن
واسطعها بل واجلى الحدود واوضحها في تعريف المحبة، ولذلك لما سئل
الامام الجنيدي رضي الله عنه عن المحبة كان جوابه فيضان الدموع من
عينيه وخفقان القلب بالهيام وانشوق ثم عبر عما يجده من آثار المحبة.
ومن روائع ما قيل في تعريف المحبة هذه المناظرة التي جرت في
مكة ورواها ابو بكر الكتاني قائلا : ((جرت في مكة اعزها الله تعالى
ايام موسم الحج مناظرة فتكلم الشيوخ فيها وكان الجنيدي اصغرهم سنا،
فقالوا هات ما عندك يا عراقي، فاطرق راسه، ودمعت عيناه ثم قال :
عبد ذاهب عن نفسه متصل بذكر ربه قائم باداء حقه ناظر اليه بقلبه
احرق قلبه انوار هيبته وصفاء شربه من كاس وده وانكشف له الجبار
من استار غيبه، فان تكلم فبالله، وان نطق فعن الله، وان تحرك فبامر الله
وان سكن فمع الله فهو بالله والله ومع الله)) - فبكى الشيوخ وقالوا :
ما على هذا من مزيد، جزاك الله يا تاج العارفين.
ولعل من نافلة القول ان نذكر بان المحبة الالهية من واجبات الشرع
الحنيف قد اوصى بها تبارك وتعالى في كتابه الكريم، وقد طفتحت الايات
القرآنية والاحاديث النبوية بالحث عليها ونكتفي بقوله تعالى : ((قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم)) وبقوله
ايضا : ((يحبهم ويحبونه)).

وليس نعلق الصوفية بموضوع الحب امرا عجا نابعا من فراغ

او ناجما عن ادعاء اجوف بل هو قمة النظر الى الكمال وغاية التوق الى
الاطلاق الذي لا تحده الحدود. وقد عبر بعض الصوفية عن هذه الحال عندما
مر على رجل يبكي على قبر فسأله عن سبب بكائه فقال : ((ان لي حبيبا
قد مات)) - فقال : ((لقد ظلمت نفسك بحبك لحبيب يموت، فلو احببت
حبيبا لا يموتلما تعذبت بفراقه)).

واخيرا وليس اخرا لا بد من التذكير بان للمحبة ضرورات واجبة
ولو ازم اكيده لانها ليست مجرد لفظ او شعور كاذب بل هي سلوك وفعل
وحالة تلتنم مع بعضها بعضا في وحدة صوبية لا يعترتها الانقسام.
اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آل سيدنا
محمد الذي سرى وكتائب النصر تحف بمسراه، والملائكة تنتشوق للقياه
ورؤياه.

روي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : ((بينما
عبد المطلب نائم في الحجر انتبه مذعورا، قال العباس فتبعته وانا يومئذ
غلام اعقل ما يقال لي، فاتي كهنة قريش يجرد رداءه، فقالوا يا ابا
الحارث ما بالك كالخائف الوجل ؟ قال : ((رايت رؤيا، قالوا : ما هي ؟ قال:
رايت كان سلسلة بيضاء خرجت من ظهري لها اربعة اطراف طرف قد
بلغ مشارق الارض، وطرف قد بلغ مغاربها وطرف قد جاوز عنان السماء
وطرف قد جاوز الثرى، فبينما انا انظر اليها عادت شجرة خضراء لها نور
فبينما انا كذلك، قام علي شيخان فقئت لاحدهما : من انت ؟ قال : انا
نوح نبي رب العالمين، وقلت للاخر : من انت ؟ قال : انا ابراهيم
خليل رب العالمين ثم انتهت، قالوا : لئن صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك
نبي يؤمن به اهل السماء واهل الارض. ودلت السلسلة على كثرة اتباعه
وانصاره وقوتهم لتداخل حلقة السلسلة ورجوعها شجرة ثانية يدل
على ثبات امره وعلو ذكره، وسيهلك من لم يؤمن به كما هلك قوم نوح.
وستنظر به ملة ابراهيم.

وكما تعلمون وان والد الرسول الكريم اسمه عبد الله بن عبد المطلب وكانت ولادته في اوائل سلطنة كسرى انوشروان. فلما ولد علم بذلك علماء اليهود والنصارى والكهنة لعلم معهود عندهم وهو ما وصل اليهم من ان قميص سيدنا يحيى بن سيدنا زكرياء عليهما الصلاة والسلام، المنطوخ بدمه حينما يسيل منه الدم، ذلك علامة لولادة واد النبي الخاتم. وفي الليلة التي ولد فيها سيدنا عبد الله وجدوا القميص وكان من الصوف الابيض قد نش دمه الناشف.

وروي عن سهل رضي الله عنه قال : لما اراد الله تعالى خلق محمد صلى الله عليه وسلم في بطن امه امر رضوان بواب الجنة ان يفتح تلك الليلة ابواب الفردوس وامر مناديا ينادي في السماوات والارضين الا وان النور المكنون المخزون في هذه الليلة قد استقر في بطن آمنة، قالت السيدة آمنة ما شعرت اني حملت بولدي محمد لاني ما وجدت له وحما ولا ثقلا كما تجد الحوامل ولكني انكرت انقطاع حيضي ولقد رايت وانا حامية به نورا اضاء له المشرق والمغرب حتى رايت قصور بصرى من ارض الشام. وفي الشهر الاول : رايت رجلا طويلا . فقال : ابشري فقد حملت بسيد المرسلين فقلت له من انت ؟ قال : ابوه آدم. وفي الشهر الثاني اتاني آت وقال : ابشري فقد حملت بسيد الاولين والآخرين ، فقلت له من انت ؟ فقال : شيث (ولد آدم). وفي الشهر الثالث اتاني آت وقال : ابشري فقد حملت بالنبي الكريم ، فقلت له من انت ؟ قال : نوح . وفي الشهر الرابع اتاني آت وقال : ابشري فقد حملت بالسيد الشريف والنبي العفيف فقلت له من انت ؟ قال ادريس - وفي الشهر الخامس اتاني آت وقال : ابشري فقد حملت بسيد البشر فقلت له من انت ؟ قال : هود . وفي الشهر السادس اتاني آت وقال : ابشري فقد حملت بالنبي الهاشمي، فقلت له من انت ؟ قال : ابراهيم، وفي الشهر السابع اتاني آت وقال : ابشري فقد حملت بحبيب رب العالمين. فقلت

له من انت ؟ فقال : اسماعيل وفيه انشق ايوان كسرى وسقط منه اربع عشرة شرفة. وفي الشهر الثامن اتاني آت وقال ابشري فقد حملت بخاتم النبيين فقلت له من انت ؟ فقال موسى وفيه خمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالآف عام. وفي الشهر التاسع اتاني آت وقال ابشري فقد حملت بمحمد. فقلت له من انت؟ قال: عيسى وفيه سقط التاج عن راس كسرى، وانشق ايوان كسرى انو شروان بعد ما مكث في بنائه نيفا وعشرين سنة، وسقط من ذلك الايوان اربع عشرة شرفة اشارة الى انه لم يبق من ملوكهم الا اربعة عشر ملكا، فملك بعضهم في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب وملك الباقر في خلافة سيدنا عثمان بن عفان بعدما مكثوا في ملكهم 3164 سنة.

قال ابن عباس رضي الله عنهما : كان في عهد الجاهلية اذا ولد لهم مواد من تحت الليل وضعوه تحت الاناء لا ينظرون اليه حتى يصبحوا. فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم وضعوه تحت برمة ضخمة والبرمة هي القدر فلما اصبحوا اتوا البرمة فاذا هي قد انفلقت اثنتين وعيناه الى السماء فتعجبوا من ذلك. وروي عن امه السيدة آمنة رضي الله عنها انها قالت : فوضعت عليه الاناء فوجدته قد نفلق الاناء عنه وهو يمص ابهامه يشخب (اي يسيل) لبنا.

وجاء في رواية اخرى : فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه عبد المطلب الى نسوة فكفان عليه برمة فلما اصبحن اتين فوجدن البرمة قد انفلقت عنه باثنتين ووجدنه مفتوح العينين شاخصا ببصره الى السماء فانتهن عبد المطلب فقلن ما راينا مولودا مثله وجدناه قد انفلقت عنه البرمة ووجدناه مفتوحا عينيه شاخصا ببصره الى السماء فقال احفظنه فاني ارجو ان يكون له شان او ان يصيب خيرا.

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي من اكثر الصلاة عليه والسلام كان الله اقرب اليه من اللسان للكلام.

ايها السادة الكرام : يقول الله جل شانہ في الذكر الحكيم : ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. توجه بتاج الجمال، والبسه لباس الكمال، وزينه باشرف الخصال، فان سالت عن وجهه فكان صبيحا منيرا. وان سالت عن فضله فكان غزيرا. وان سالت عن شعره فكان ليلا بهيما. وان سالت عن طرفه فكان ادعج ضخيفا وان سالت عن فمه فكان ميما وان سالت عن صدره فكان سليما، وان سالت عن وجهه فكان بدرا انتم بالحسن تنتميا. وان سالت عن قلبه فكان رحيفا. وان سالت عن خلقه فكان عظيما، وان سالت عن كفه فكم اغنى عديما، وان سالت عن قدمه فكم تقدم للطاعة تقديما، وان سالت عن اصله فكان شريفا كريما، صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وسلم تسليما.

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى ال سيدنا محمد الذي جعل الله الانبياء في المعاد تلجا اليه، وجعل الملائكة تبلغه صلاة من صلى عليه.

ايها المحبون للنور المحمدي : جاء في القرآن الكريم قوله تعالى : - عيسى وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى. (صدق الله العظيم) يقول الامام الالوسي في تفسيره : سورة عيسى تسمى الصاخة والسفرة وهي مكية بلا خلاف. والاعمى هو سيدنا عبد الله ابن ام مكتوم وقيل اسمه عمرو بن قيس بن زائدة بن جندب، واسم امه عاتكة بنت عبد الله المخزومية وهو ابن خال السيدة خديجة رضي الله عنها وولد اعمى وقيل عمي بعد نور، استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة مرتين، وكان يصلي بالناس ثلاث عشرة مرة، وهو من المهاجرين الاولين، هاجر على الصحيح قبل النبي صلى الله عليه وسلم. وكان موته بالقادسية شهيدا يوم فتح المدائن ايام عمر رضي الله عنه وقيل رجع منها الى المدينة فمات بها. روي ان ابن ام مكتوم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذلك في مكة وعنده صناديد قريش : عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وامية بن خلف والوليد بن المغيرة يدعوهم للإسلام رجاء ان يسلم باسلامهم غيرهم لان عادة الناس انه اذا مال اكابرهم الى امر مال اليه غيرهم فقال له يا رسول الله علمني مما علمك الله انتفع به وكرر ذلك وهو لا يعلم تتشاغله عليه الصلاة والسلام بالقوم اذ السمع لا يكفي في العلم بالتشاغل بل لا بد من الابصار على انه يجوز انهم كانوا يخفضون أصواتهم عند المكالمة فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه لكلامه واشتغاله به عنهم وعبس واعرض عنه فرجع ابن ام مكتوم محزوناً خائفاً ان يكون عبوسه واعراضه عنه انما هو لشيء انكره الله منه فنزلت السورة. وروى الامام ابن جرير الطبري قال : جاء ابن ام مكتوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائده يبصر وهو لا يبصر. قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى قائده يكف وابن ام مكتوم يدفعه ولا يبصر قال حتى عبس رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت سورة عبس وتولى ونزول هذه السورة الكريمة على قلب الرسول عليه الصلاة والسلام زادت رفعة على رفعة وتكريماً على تكريم واثبتت له صفة التبليغ لدين الله للناس قال ابن زيد لو جاز لرسول ان يكتم شيئاً من الوحي لكتم هذا.

والشيء الثاني الذي زاد في رفعة مقام الرسول عليه الصلاة والسلام هو تعبير الله له بضمير الغائب اجلالاً له صلى الله عليه وسلم فقال : عبس وتولى - ولم يقل : عبست وتوليت - كما ان في التعبير عنه عليه الصلاة والسلام بضمير الخطاب في قوله سبحانه وتعالى - وما يدريك لعله يزكى. ذلك لما فيه من الايناس بعد الايحاش. والتعبير عن ابن ام مكتوم بالاعمى للاشعار بعزله في الاقدام على قطع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وتشاغله بالقوم. هذه حوصلة سريعة عن تفسير الآية الشريفة التي اظهرت عظمة الرسول عليه الصلاة والسلام عند ربه وعند المحبين له

ولم تدل هذه الآية على ان الرسول اخطا وغلط بمفهوم الخطا والغلط عندنا لان ذلك يؤدي الى ارتكاب المعاصي وهذا غير ممكن اطلاقا لان الرسول صلى الله عليه وسلم من صفاته الامانة وهي حفظ ظاهره وباطنه من التلبس بمنهي عنه ولو نهى كراهة او خلاف الاولى .

والحذر ايها السادة من ان نقول في شان الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا ينقص من قيمته الرفيعة او ننهجه باشيء لا تليق بمقامه الشريف . - روي ان سيدنا عمر بن الخطاب بلغه ان بعض المنافقين يؤم قومه فلا يقرأ فيهم الا سورة عبس فارسل اليه فضرب عنقه . يقول الامام القاضي عياض في كتاب ((الشفاء بتعريف حقوق المصطفى)) ان جميع من سب النبي صلى الله عليه وسلم او عابه او تنقصه او الحق به نقصا في نفسه او نسبه او دينه او خصلة من خصاله او عرض به او شبهه بشيء على طريق السب له أو التصغير لشانه والعيب له فهو ساب له والحكم فيه حكم الساب يقتل - وحكى مطرف عن مالك في كتاب ابن حبيب من سب النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين قتل ولم يستتب وافتي فقهاء القيروان واصحاب سحنون بقتل ابراهيم الفزاري وكان شاعرا متفنا في كثير من العلوم وكان ممن يحضر مجلس القاضي ابي العباس بن طالب للمناظرة فرفعت عليه امور منكرة من هذا الباب فسي الاستهزاء بالله وانبيائه ونبينا صلى الله عليه وسلم فاحضر له القاضي يحيى بن عمر وغيره من الفقهاء وامر بقتله وصلبه فطعن بالسكين وصلب منكسا ثم انزل واحرق بالنار .

وحكى بعض المؤرخين انه لما رفعت خشبته وزالت عنها الايدي استدارت وحولته عن القبلة فكان آية للجميع وكبر الناس، وجاء كذب فواخ في دمه - فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : لا يلغ الكلب في دم مسلم . وسال هارون الرشيد الامام مالكا في رجل ستم النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ان فقهاء العراق افتوا

بجلده، فغضب مالك - وقال : يا امير المؤمنين ما بقاء الامة بعد شتم نبيها، من شتم الانبياء قتل ومن شتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلد.

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي من لم يؤمن به من الامة، منع حفظ الحكمة وكان نوره عليه ظلمة.

ايها السادة المحبون للرسول الكريم : ان الله سبحانه وتعالى اصطفى سيدنا محمدا واکرمه من بين جميع الانام وخلق الدنيا كلها من نوره الشريف، فقد روي عن سيدنا جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله بابي انت وامي اخبرني عن اول شيء خلقه الله تعالى قبل الاشياء قال يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس فلما اراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح

ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملائكة ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول السماوات ومن الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع الى اربعة اجزاء فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ومن الثالث نور انسهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله رواه عبد الرزاق ولم يذكر الراوي القسم الرابع.

وجاء عن سيدنا انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اوحى الله تعالى الى موسى نبي بني اسرائيل انه من تقيني وهو جاحد باهدى ادخلته النار. قال : يا رب ومن احمد ؟ قال : ما خلقت خلقا اكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل ان اخلق السماوات

والارض، ان الجنة محرمة على جميع خلقي حتى يدخلها هو وامته . قال :
ومن امته ؟ قال : الحامدون الذين يحمدون صعودا وهبوطا وعلى كل حال
يشدون اوساطهم ويظهرون اطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل اقبل
منهم اليسير وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال : اجعلني
نبي تلك الامة، قال : نبيها منها . قال : اجعلني من امة ذلك النبي . قال :
استقدمت واستأخر ولكن ساجم بينك وبينه في دار الجلال، وجاء في
الرسالة القشيرية : اوحى الله تعالى الى موسى : اني جعلت فيك عشرة
آلاف سمع حتى سمعت كلامي وعشرة الاف لسان حتى اجبتني واحب
ما تكون الي اذا اكرت الصلاة على محمد.

وجاء في غيرها : اوحى الله تعالى الى سيدنا موسى : اتريد ان اكون
اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن روحك الى بدنك ومن بصرك الى
عينيك وان لا ينالك عطش يوم القيامة فاكثر من الصلاة على محمد .
اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد
الذي من اكثر الصلاة عليه من العباد اتخفه الله بلطائف امتنانه يوم المعاد
على رؤوس الاشهاد.

ايها الاخوة الاعزاء : اجعل مسك الختام لكلمة المولد بذكر هذا
الوصف الجميل للرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم من ام معبد
الصحابية الجليلة واسمها عاتكة التي كان منزلها في طريق المدينة
المنورة تبيع اللبن والتمر للمسافرين، فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم : يا ام معبد هل عندك من لبن ؟ فقالت : لا والله، فرأى عليه الصلاة
والسلام شاة خلفها الجهد من ان ترعى مع الغنم من الهزال . قال : هل بها من
لبن ؟ قالت : هي اجهد من ذلك . قال : اناذين في حلابها ؟ قالت : والله
ما ضربها فحل قط فشانك ان رايت بها حلبا فاحلبها . فدعا بها فمسح
ضرعها وظهرها بيده الشريفة وسمى الله تعالى وقال : اللهم بارك لنا
في شاننا فدرت واجترت وفتحت ما بين رجليها للحلب ثم دعا باناء يروي

من الثلاثة الى العشرة فشرّب جميعهم . وقالت ام معبد ان هذه الشاة
بقيت الى سنة ثمان عشرة من الهجرة المحمدية وقالت ام معبد في وصف
تلك الشاة : وكنا نطلبها بكرة وعشية وما في الارض اعشاب
وياتي زوجها مساء فقال يا ام معبد : ما هذا اللبن ولا حلوب
في البيت قالت : مر بنا رجل مبارك قال صفيه . قالت : رايت رجلا ظاهر
الوضاءة، متبلج الوجه (مشرق) في اشفاره طول وفي عينيه دعج (والدعج
شدة السواد في شدة البياض) لم تبعه ثجلة (اي عظم بطن) ولم تزر
به صعطة (اي صغر الرأس) كان عنقه ابريق فضة اذا نطق فعليه البهاء
وإذا صمت فعليه الوقار . له كلام كخرزات النظم، ازين اصحابه منظرا،
واحسنهم وجها، اصحابه يحفون به اذا امر ابتدروا امره
وإذا نهى انتهوا عند نهيه . قال زوجها : والله صفة صاحب قريش .
واسامت ام معبد هي وزوجها، ولما كان الرسول صلى الله عليه وسلم
بخيمة ام معبد قام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه ثم تلمّض ومج ذلك
في عوسجة (يعني شجرة الى جانب الخيمة) واصبحت هي اعظم شجرة
ذات فروع كثيرة وجاءت بثمر كاعظم ما يكون في لون الورد (نبات اصفر
اللون) ورائحة العنبر وطعم الشهد ما اكل منها جائع الا شبع ولا ضمان
الا روي ولا سقيم الا برىء ولا اكل من ورقها بعير ولا شاة الا در فكننا
نسميها المباركة فاصبحنا في يوم من ايام وقد سقط ثمرها واصفر لونها
ففزعنا لذلك فما راعنا الا نعي النبي صلى الله عليه وسلم.

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد

الذي لمس شرع شاة عجفاء، فدر لبنها من حينه ووفى.

وختاماً اترككم تتعمون في حلقة الذكر التي هي روضة من رياض الجنة
تحف بها لائكة الرحمان . فلتغنموا هذه السويقات الغراء عليها تصادفكم
من الله نفحات ترتقي بكم في مراح الصفاء والتقوى .

وارجو من الله القدير ان يعيد علينا وعليكم هذا العيد المبارك بالبركة

والى ان يجمني في الله بكم لقاء لاحق وازكى الاوقات.

اتمنى لكم ارحم التفحات

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.